

المستوى : الرابعة آداب 1

معهد الجوهرة سوسة

التوقيت: ساعتان

فرض تأليفي

المادة: التفكير الإسلامي

السنة الدراسية: 2009/ 2010

ع 1 دد

الأستاذة: مديحة شقشوق

السند:

نجد الشريعة (الدين) والحكمة (الفلسفة والعلم) على وفاق : فيهما ما يثبت للإنسان الحرية والاختيار، وفيهما ما يسلبهما منه سلبا... ذلك ما كان يعيه ابن رشد تمام الوعي فهو لا يستطيع أن يُبعد من ساحة تفكيره تلك الآيات الكثيرة التي تؤكّد أن " لا فاعل إلا الله " ، كما أنّه يستحضر بنفسه التلقائية فكرة " الطبيعية " في الفلسفة والعلم اليونانيين وهي أنّ النظام والترتيب الذين يسودان الكون يكبحان كلّ ميل إلى الاعتقاد في أنّ الإنسان حرّ مختار، وهذه المسألة من أعوص المسائل الشرعية حسب عبارة ابن رشد نفسه ، مسألة " القضاء والقدر " بالتعبير الديني ، ومسألة " الحرية " بالتعبير الفلسفي ، وهي مسألة تتعارض فيها الآراء إلى درجة التكافؤ... فمن قائل بأنّ المسؤولية والجزاء والثواب والعقاب تتطلب أن يكون الإنسان يفعل بحرية واختيار... وقائل أنّ ذلك يتعارض مع القول بإرادة الله المطلقة وفعله المطلق ولذلك سلبوا الإنسان الإرادة والحرية... ورام غيرهما أن يقف موقفا وسطا فقال بما أسماه **الكسب**... وهذا في نظر ابن رشد مفهوم غامض لا معنى له... لذلك التمس حلا لهذه المسألة من داخل السببية لا من خارجها ، وخالصة فكرته أنّ الله خلق لنا قوى نقدر بها أن نكتسب أشياء هي أصدقاء ، لكن لما كان **الاكتساب** لتلك الأشياء ليس يتمّ لنا إلا بمواتاة الأسباب التي سخرها الله لنا من خارج وزوال العوائق عنها ، كانت الأفعال المنسوبة إلينا تتمّ بالأمرين جميعا

محمد عابد الجابري

مدخل ومقدمة تحليلية لكتاب الكشف عن مناهج الأدلة لابن رشد ص 84 - 85 بتصرف

مركز دراسات الوحدة العربية (ضمن سلسلة التراث الفلسفي العربي)

أسئلة فهم السند :

- 1 اشرح اللفظين المسطرين بالسند مبينا حدود الاختلاف بينهما (نقطتان)
- 2 ضع سؤالاً حول الإشكالية المركزية التي يثيرها السند (نقطتان)
- 3 يشير السند إلى مواقف ثلاث فرق كلامية من حرية الفعل الإنساني ، حدّد هذه الفرق مبينا خلاصة مواقفها ومبررات كلّ فرقة منها في الجدول التالي : (4 نقاط)

الفرقة	خلاصة موقفها	مبرراتها

سؤال التحرير : (12 نقطة)

كيف يساعد الفهم السببي للفعل الإنساني على تحرر الإنسان وتحقيق فاعليته في الكون ؟

التلاؤم مع التعليمية	سلامة المعلومات	البرهنة والاستدلال	وضوح المنهج	طرافة الأفكار
02	03	02	03	02

عملا موقفا



مقياس إصلاح الفرض

أسئلة فهم السند (8 نقاط)

مقياس إسناد الأعداد													
نقطتان	1 (شرح اللفظين المسطرَيْن بالسند مع بيان حدود الاختلاف بينهما : الاكتساب مصطلح فلسفي قال به ابن رشد ، وهو يشير إلى أنّ الفعل الإنساني يتمّ عبر اقتران الأسباب الداخليّة بالأسباب الخارجيّة ، ووقوع المواتاة بينما الكسب مصطلح كلامي قال به الأشاعرة ، وهو يشير إلى الاقتران بين الفعل وخلق القدرة عليه ، فالإنسان يروم القيام بالفعل والله يكسبه القدرة على إيجاده												
نقطتان	2 (الإشكالية : ما حدود الاختلاف بين الطرح الكلامي و الطرح الفلسفي لمسألة فعل الإنسان؟												
(4 نقاط)	3 (مواقف الفرق الكلاميّة الثلاث من حرّيّة الفعل الإنساني : خلاصة مواقفها ومبررات كلّ فرقة منها :												
	<table border="1"> <thead> <tr> <th>مبرراتها</th> <th>خلاصة موقفها</th> <th>الفرقة</th> </tr> </thead> <tbody> <tr> <td>الدفاع عن توحيد الله تعالى</td> <td>الإنسان مسير في أفعاله ، ليست له قدرة ولا إرادة ولا اختيار وأفعاله مخلوقة لله كأيّ شيء آخر</td> <td>1 (الجبريّة أو الجهميّة</td> </tr> <tr> <td>الدفاع عن عدل الله تعالى</td> <td>الإنسان حرّ في أفعاله وخالق لها ، وعلى أساس حرّيّة الإرادة يكون الحساب العادل يوم القيامة</td> <td>2 (المعتزلة</td> </tr> <tr> <td>اتخاذ منهج وسطيّ يوقّق بين الجبر والاختيار</td> <td>التوسّط بين الجبر والاختيار عبر القول بالكسب ، فالإنسان ينوي الفعل والله يخلق فيه القدرة على كسب ذلك الفعل</td> <td>3 (الأشاعرة</td> </tr> </tbody> </table>	مبرراتها	خلاصة موقفها	الفرقة	الدفاع عن توحيد الله تعالى	الإنسان مسير في أفعاله ، ليست له قدرة ولا إرادة ولا اختيار وأفعاله مخلوقة لله كأيّ شيء آخر	1 (الجبريّة أو الجهميّة	الدفاع عن عدل الله تعالى	الإنسان حرّ في أفعاله وخالق لها ، وعلى أساس حرّيّة الإرادة يكون الحساب العادل يوم القيامة	2 (المعتزلة	اتخاذ منهج وسطيّ يوقّق بين الجبر والاختيار	التوسّط بين الجبر والاختيار عبر القول بالكسب ، فالإنسان ينوي الفعل والله يخلق فيه القدرة على كسب ذلك الفعل	3 (الأشاعرة
مبرراتها	خلاصة موقفها	الفرقة											
الدفاع عن توحيد الله تعالى	الإنسان مسير في أفعاله ، ليست له قدرة ولا إرادة ولا اختيار وأفعاله مخلوقة لله كأيّ شيء آخر	1 (الجبريّة أو الجهميّة											
الدفاع عن عدل الله تعالى	الإنسان حرّ في أفعاله وخالق لها ، وعلى أساس حرّيّة الإرادة يكون الحساب العادل يوم القيامة	2 (المعتزلة											
اتخاذ منهج وسطيّ يوقّق بين الجبر والاختيار	التوسّط بين الجبر والاختيار عبر القول بالكسب ، فالإنسان ينوي الفعل والله يخلق فيه القدرة على كسب ذلك الفعل	3 (الأشاعرة											
	ملاحظة : تقبل كلّ إجابة سليمة ممكنة ولو اختلفت صيغتها خاصّة إذا تلاامت مع فهم السند												



مقياس إسناد الأعداد	المؤشرات	المعايير
02 ن	<p>* توافق المنتج مع الموضوع:</p> <p>توفّق التلميذ في إبراز الكيفيّة التي يساعد بها الفهم السببي للفعل الإنساني على تحرّر الإنسان وتحقيق فاعليّته في الكون</p> <p>* حسن التصرف في السند فهما وتوظيفا :</p> <p>استثمار المعلومات والأفكار الواردة في السند بما يساعد على طرق الموضوع ومعالجته</p>	التلاؤم مع الموضوع
03 ن	<p>* سلامة المضامين المقدّمة :</p> <p>- بيان حضور الأسباب في الفعل الإنساني عبر الاستئناس بالطرح الرشدي للمسألة</p> <p>- الوعي بأنّ الفهم السببي للفعل الإنساني يوجّه المستخلف إلى الكون ليكشف داخله عن القوانين التي تحكمه .</p> <p>- باكتشاف الإنسان لهذه القوانين يتحرّر من عدّة معيقات كانت تكبل حرّيته مثل :</p> <p>التفسير الخرافي للظواهر الكونية ، تقديس الأولياء الصالحين</p> <p>-الفهم السببيّ للفعل الإنساني :</p> <p>○ يدفع المستخلف إلى نبذ الخمول والسلبية</p> <p>○ يخلصه من الفردية والأنانية</p> <p>○ يفتح أمامه أفقا واسعة للتفكير والبحث والإبداع قصد تحقيق معاني خلافته في الكون</p> <p>○ يعطي للعقل مكانته التي خلّق من أجلها .</p> <p>*تمثّل المصطلحات و المفاهيم المتّصلة بالموضوع :</p> <p>السببيّة ، المواتاة ، الاقتران ، التحرّر ، الفاعليّة ، الاستخلاف ، الحرّيّة ، الاختيار ، التوكّل ، السعي ، الأخذ بالأسباب ، الإبداع ، الإرادة ، القضاء ، القدر</p> <p>* تحكّم التلميذ في اللغة المستخدمة رسما وتركيبا .</p>	سلامة المعلومات
02 ن	<p>* تدعيم الأفكار و تأييدها بشواهد نقلية و/أو أدلة عقلية و/أو أمثلة واقعية:</p> <p>- استحضار آيات و / أو أحاديث حول ضرورة الأخذ بالأسباب :</p> <p>قال تعالى " إنّ الله لا يغيّر ما بقوم حتّى يغيّروا ما بأنفسهم " الرّعد 11</p> <p>" فلمّا زاغوا أزاغ الله قلوبهم " الصّف 5</p> <p>قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم " ما أنزل الله داء إلا وأنزل له دواء فتداؤوا"</p> <p>و قال أيضا " اعقلها و توكل"</p> <p>- تقديم أمثلة واقعية مثل : مساهمة العلوم و المعارف في الحدّ من آثار الكوارث الطبيعيّة و المشاكل الصحيّة على الإنسان</p> <p>- أبيات شعريّة مثل : ○ إذا الشعب يوما أراد الحياة فلا بدّ أن يستجيب القدر</p> <p>○ وائتي إذا باشرت أمرا أريده تداننت أقاصيه و هان أشته</p>	البرهنة و الاستدلال

مقياس إسناد الأعداد	المؤشرات	المعايير
03 ن	<p>*حسن التدرّج في عرض المضامين و تنظيمها :</p> <ul style="list-style-type: none"> - أن يتضمّن التحرير : (أ) مقدّمة : يعتنى فيها بـ : <ul style="list-style-type: none"> - تحديد الإطار العام الذي تنتزّل فيه الإشكاليّة المطروحة مثال: □ البحث في حرّيّة الفعل الإنساني مشغل إنساني قديم □ تناول الفكر الإسلامي القديم هذه المسألة كلاميا وفلسفيا. - ضبط المشغل الرئيس : إلى أيّ مدى يمكن للفهم السببي للفعل الإنساني تحرير الإنسان وتحقيق فاعليّته ؟ - تقريع الموضوع إلى عناصر (ب) الجوهر : يعتنى فيه بـ : <ul style="list-style-type: none"> - الفهم السببي للفعل الإنساني - دور هذا الفهم في تحرير الإنسان - دور هذا الفهم في تحقيق فاعلية الإنسان في الكون (ج) الخاتمة : تتضمّن: <ul style="list-style-type: none"> - حصيلة النتائج المتوصل إليها (الإشارة إلى أهمية الفهم السببي في تحقيق نهضة المسلمين المعاصرة) - فتح الموضوع على أفق جديد : (إلى أيّ مدى استطاع المسلم اليوم الأخذ بأسباب التقدّم والرقّيّ والبناء الحضاري .) <p>*تناسق الأفكار وارتباط بعضها ببعض</p>	وضوح المنهج
02 ن	<p>*تقديم إضافات نوعيّة تعكس عمق تمثّل التلميذ لأهميّة الفهم السببي في تحرير الإنسان و فاعليّته في الكون</p>	طرافة الأفكار